

بحار الأنوار

[191] علمه أزلا " وأبدا " ، ويكون في كل آن عدد منتهى علمه وكذا البواقي " قوله عليه السلام " وأنت بالمنظر الأعلى أي أنت مطلع على جميع امور الخلق كالذي يكون جالسا " على المنظر الرفيع، مشرفا " على من دونه، أو أنه لا يصل أنظار الخلق وأفكارهم إليك، والوكس النقص، والزكي الطاهر من الذنوب والعيوب، أو النامي في الفضائل والكمالات. " قوله " حتى أتاك اليقين أي الموت الذي لاشك فيه، والرزية بالهمز المصيبة، وقد يخفف فيقرأ بالياء المشددة وتعديته بعلى بتضمين معنى التوجع و الحزن، والشامخة: الرفيعة، قوله: على التسليم يحتمل أن يكون خبرا لقوله ورأيي وهواي، ويحتمل أن يكون حالا " أي حال كوني ثابتا " على التسليم، ويمكن أن يكون صلة للجابة بأن يكون على في مقام في أي أجا بك في التسليم لك، و المضطهد على بناء المفعول المجهول " قوله عليه السلام: " على رسله أي على علومهم أي تصديقهم أو على أنفسهم لأنه إمام الأنبياء والأظهر على رسالاته كما مر مرارا ". " قوله عليه السلام: " وأتمم بهم كلماتك أي مواعيدك في نصر الدين وإعلاء الحق وإدلال الباطل أو شرائعك وأحكامك أو آيات كلامك والأول أظهر. " قوله عليه السلام: " وأعطيني فيه رغبتني أي مرغوبي ومطلوبي من الحوائج والمطالب على قدر إيماني بك وبرسولك، فان قضاء الحوائج وحصول المطالب إنما يكون على قدر الايمان واليقين بالاجابة وبشرف المكان وصاحبه. ويحمل أن تكون على تعليلية أي هذا التشريف والاكرام والعطاء إنما هو لأنني آمنت بك وبرسولك كما هو حق الايمان بحسب قابليتي، ويحتمل أن يكون متعلقا " بالرغبة أي ما رغبت فيه إليك من المثوبات بسبب أنني آمنت بك وبثوابك وبما أخبر به رسولك وآله صلوات الله عليهم في ثواب زيارته عليه السلام ولذا أتيت زائرا. " قوله عليه السلام " وسلام الله: هو مبتدأ خبره قوله لك، أو خبره مقدر ولك متعلق بتروح " وقوله " وعليك خبر قوله: سلام المؤمنين " قوله " وحبب إلى